الباس رب الناس قال ترقي بها على عود سبع مرات وتقصد مكانا نظيفا
وتدلكه على حجر بخل خمر حاذق وتطليه على النملة **ذكر طبه عليه السلام من البثرة** روى النسائي عن بعض ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم قال عندك ذريرة فقلت نعم فدعا بها فوضعها على بثرة بين
اصبعين من اصابع رجليه ثم قال اللهم مطفي الكبير ومكبر الصغير اطفيها
عني فطفيت **ذكر طبه عليه السلام من حرق النار**
روى النسائي عن محمد بن حاطب قال تناولت قدرا فاصاب كفي من مائها
فاحترق ظهر كفي فانطلقت بي امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اذهب الباس رب الناس واحسبه قال واشف انت الشافي ويتفل
ذكر طبه عليه السلام بالحمية وهي قسمان حمية عما يجلب
المرض وحمية عما يزيده فيقف على حاله فالاولى حمية الاصحا والثانية
حمية المرضى فان المريض اذا احتمى وقف مرضه عن التزايد واخذت القوى
في دفعه والاصل في الحمية قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر الى قوله
فتيمموا صعيدا طيبا فحمى المريض من استعمال الما لانه يضره كما وقعت
الاشارة الى ذلك في اوايل هذا المقصد وقد قال بعض افاضل الاطبا
راس الطب الحمية والحمية للصحيح عندهم في المضرة بمنزلة التخليط للمريض
والناقه وانفع ما تكون الحمية للناقه من المرض لان التخليط يوجب الانتكاس
والانتكاس اصعب من ابتدا المرض والفاكهة تضر بالناقه من المرض لسرعة
استحالتها وضعف الطبيعة عن دفعها لعدم القوة وفي سنن ابن ماجه
عن

عن صهيب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه
خبز وتمر فقال لي رسول الله ادن وكل فاخذت تمرا واكلت فقال اتاكل
تمرا وبك رمد فقلت يا رسول الله امضغ من الناحية الاخرى فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه الاشارة الى الحمية وعدم
التخليط وان الرمد يضره التمر وعن ام المنذر بنت قيس الانصارية
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وهو ناقه من مرض
ولنا دوال معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها وقام
علي لياكل منها فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لعلي انك ناقه حتى كف قالت وصنعت شعيرا وسلقا فجيت به فقال
صلى الله عليه وسلم لعلي من هذا اصب فانه انفع لك رواه ابن ماجه
وانما منعه صلى الله عليه وسلم من اكله من الدوالي لان الفاكهة نوع ثقل
على المعدة ولم يمنعه من السلق والشعير لانه من انفع الاغذية للناقه
ففي ماء الشعير التغذية والتلطيف والتليين وتقوية الطبيعة
فالحمية من ابدال الادوية قبل الدا لكي تمنع تزايده وانتشاره قال
ابن القيم ومما ينبغي ان يعلم ان كثيرا مما يحمى عنه العليل والناقه والصحيح
اذا اشتدت الشهوة اليه ومالت اليه الطبيعة فتناول منه الشي
اليسير الذي لا تعجز الطبيعة عن هضمه لم يضره تناوله بل ربما
انتفع به فان الطبيعة والمعدة يتلقيانه بالقبول والمحبة فيصلحان
ما يخشى من ضرره وقد يكون انفع من تناول ما تكرهه الطبيعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)